

دور رياض الأطفال في تعديل سلوكيات أطفال صعوبات التعلم النمائية

The role of kindergartens in modifying the behaviors of children with developmental learning difficulties

أ. عيسات مريم

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02/الجزائر

د. مزوز عبد الحليم*

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02/الجزائر

تاريخ الإرسال: 2021/01/03 تاريخ القبول: 2021/04/28

ملخص: تسعى هذه الدراسة إلى معرفة كيف تساهم روضة الأطفال في اكتشاف وتعديل سلوكيات الأطفال كصعوبات التعلم النمائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستناد على المنهج الوصفي، فتعتبر روضة الأطفال من بين المؤسسات التربوية ذات مواصفات خاصة، تستقبل الأطفال في مرحلة عمرية ما قبل المدرسة، أي الذين بلغوا سن الثانية ولم يتجاوزوا سن السادسة، ففي هذه المرحلة وبالتحديد في روضة الأطفال، حيث تظهر عدة مظاهر سلوكية لديهم، نتيجة لعدة اضطرابات كصعوبة الإدراك أو صعوبة الانتباه أو حتى صعوبة الذاكرة، وغيرها من صعوبات التعلم النمائية، من خلال توفير المواد المناسبة التي تمكنها من استكشاف ذلك، والتي دائما ما يتم اكتشافها إلا في مرحلة المدرسة، والتي جاءت بها هذه الورقة البحثية، وتوصي هذه الدراسة، إلى زيادة مطالبة إنشاء رياض الأطفال، وتوعية الأسر على أهميتها البالغة في تهيئة الطفل من الناحية النفسية، المعرفية، الاجتماعية، السلوكية، لمرحلة المدرسة المقبلة.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، صعوبات التعلم، صعوبات التعلم النمائية.

Abstract: This study seeks to know how kindergarten contributes to discovering and modifying children's behaviors such as developmental learning difficulties, and to achieve the objectives of the study was based

* المؤلف المرسل: mazouz7@gmail.com

on the descriptive approach, so the kindergarten is considered among educational institutions with special characteristics, receiving children in the pre-school age, i.e. Those who have reached the age of two and have not exceeded the age of six, at this stage, specifically in kindergarten, where several behavioral manifestations appear, as a result of several disorders such as perception difficulty, attention difficulty or even memory difficulty, and other developmental learning difficulties, by providing appropriate materials that enable them From exploring that, which is always discovered except at the school stage, and which this research paper came up with, and this study recommends, to increasing the demand for the establishment of kindergartens, and educating families on its critical importance in preparing the child from a psychological, cognitive, social, and behavioral aspect, For the next school stage.

Keywords: kindergarten, learning difficulties, developmental learning difficulties.

1. مقدمة

التعلم عملية كانت والا زالت موضع الاهتمام من قبل الباحثين خاصة التعلم في الصغر، وفي سن مبكرة قبل دخول المدرسة، ولا يتم هذا إلا بدخول الطفل إلى رياض الأطفال، ففهي هذه المرحلة وبالتحديد مع دخوله لها يكتشف عدة أمور من طرف مربيات الروضة، قد لا تولي لها أسرة أية أهمية نظرا لعدم المعرفة والدراية الكاملة، وما يحدث في هذه المرحلة من نمو وتطورات معرفية نفسية اجتماعية جد حساسة.

2. الإشكالية

يعتبر الوالدين مصدرا قيما للأبناء، ويقع على عاتقهم دورا مهما في مساندة طفلهم على حل مشكلته، ومشاركته في حلها، ولعل مما يزيد من أهمية دور الأسرة وتأثير البيت في الطفل، هو طول فترة الطفولة التي يقضيها الطفل في أحضان أسرته وفي كنف بيته. (البجة، عبدالفتاح، 2002).

لكن اليوم نعيش في عصر انفتاح وخروج المرأة للعمل بجانب الرجل، وبالتالي الطفل هنا يخرج عن دائرة الأسرة وذلك قبل المدرسة في الفترة التي يعمل فيها الوالدين وخاصة الأم، وبالتالي يتوجه مباشرة إلى رياض الأطفال حيث تعتبر هذه الأخيرة هي مكان لكثير من الأطفال سعيا في تفعيل دور المتعلم ومساعدته في

اكتساب المعرفة واستثمار إمكانيته وقدراته في الوصول إلى تعليمات جديدة، " وتُعدّ رياض الأطفال القاعدة الأساسية من مراحل التعليم المختلفة، ففيها تقدم الأصول الأولى، والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة "(إبراهيم الخضر الحسن، نجدة محمد عبد الرحيم، 2015، ص55).

وفي ظل الإصلاحات المنظومة التربوية التي ترى بان المتعلم الآن هو المحور الرئيسي في العملية التعليمية، ومن خلال هذه المرحلة أي المرحلة قبل المدرسة تظهر عدة اضطرابات كصعوبات التعلم.

هذا وتعتبر صعوبات التعلم من المواضيع الجديدة في مجال التربية الخاصة التي شهدت نموا واهتماما متزايدا بحيث أصبحت محورا للعديد من الأبحاث و الدراسات "ومن خلال السنوات القليلة الماضية حظيت قضية صعوبات التعلم على اهتمام العديد من التربويين والسيكولوجيين والمختصين في ميدان التربية الخاصة، بعدما أن كان الاهتمام في العقود الثلاثة السابقة منصبا على أشكال الإعاقات الأخرى :العقلية كالسمعية والبصرية والحركية والتخلف، لكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم السمعي والبصري والحركي والعقلي والذين كانوا يعانون من مشكلات تعليمية، بدأ المختصون في التركيز على هذا الجانب من التربية الخاصة بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم من أجل الوصول إلى قواعد ومبادئ تعمل على توجيه عملية التعلم، لضمان بلوغ فعاليات تعليمية مقبولة لدى الأطفال بشكل عام، والذين يعانون من صعوبات تعليمية بشكل خاص، وكذلك للتصدي لأي مشكلة تتحدى قدرات الأطفال في بدايتها وقبل استفحال أمرها فيما بعد"(غسان الحلو، دس، ص38).

وتضم صعوبات التعلم تشكيلة واسعة من الأطفال الذين لا يستطيعون التأقلم مع متطلبات الإطار التعليمي العادي، حيث من خلال الملاحظة العامة نجد أنه من الصعب التمييز بين هؤلاء الأطفال العاديين بسبب مظهرهم الخارجي كونهم لا يختلفون عنهم وفي معظم الحالات درجة ذكائهم عادية.

ومن خلال ما سبق تتبلور لنا معالم الإشكالية التالية:

ما هي مساهمة دور رياض الأطفال في اكتشاف وتعديل صعوبات التعلم النمائية؟

وتمخض هذه الإشكالية إلى الأسئلة التالية:

-ما المقصود برياض الأطفال؟ وما هي أهدافها المنشودة؟

-ما هي صعوبات التعلم النمائية؟

-كيف يمكن تشخيص صعوبات التعلم في رياض الأطفال؟

3. أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

تسليط الضوء على مساهمة دور رياض الأطفال في اكتشاف صعوبات التعلم التي تواجه التلاميذ قبل المدرسة ألا وهي صعوبات التعلم النمائية.

تحسيس الأسر بخطورة هذا عدم التكفل المبكر، من خلال الاهتمام بهذه الشريحة من لأن المربين في دور رياض الأطفال هم الذين يلاحظون تلك الاضطرابات من خلال مقارنته مع المرحلة التي هو فيها.

-التركيز على أحد أهم الأنشطة المعرفية وهي الذاكرة العاملة.

-محاولة إثراء البحث العلمي بحقائق جديدة خاصة بالذاكرة العاملة وعسر الكتابة.

-التحسيس بأهمية المرحلة الابتدائية وضرورة تخطيها بإيجابية لأنها مرحلة أثبتت علميا أنه فيها تتضح صعوبات التعلم من بينها صعوبة الكتابة.

4. أهداف الدراسة

نظرا لأن موضوع الذاكرة العاملة طالما ارتبط بعسر القراءة فإنه تولد لدي اهتمام بمعرفة ما إذا كان قصور الذاكرة العاملة لديه تأثير على الكتابة وبالتالي فأهداف هذه الدراسة تتمحور حول:

- مساعدة التلاميذ المصابين بقصور الذاكرة العاملة وعسر الكتابة على تخطي صعوباتهم وتخفيف اضطراباتهم.

- تسليط الضوء على فئة عسيري الكتابة ومحاولة معرفة الأسباب.

- دراسة أسباب عسر الكتابة في غياب الأسباب العضوية.

- التأكد من أن قصور الذاكرة العاملة لديها علاقة بظهور عسر الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

5. منهج الدراسة

تم انتهاز المنهج الوصفي، وذلك من أجل عرض الأفكار والآراء المطروحة فيما يتعلق برياض الأطفال، ودورها في اكتشاف صعوبات التعلم النمائية لديهم، كما تم الاعتماد على ما توفر من معلومات حول الموضوع لبناء الإطار الفكري والمفاهيمي للبحث والأفكار والنظريات التي تحكم هذه الإطار استنادا لتلك الأدبيات ومناقشة تلك المفاهيم واستخلاص ما يمكن من استنتاجات لبناء توصيات موضوعية عملية.

6. تحديد مصطلحات الدراسة

رياض الأطفال: مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التي ترعى الطفل ما بين الثالثة والخامسة وتعتبر من المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، بالإضافة إلى تدعيم، وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب، والنشاط الحر، وتسمى هذه المؤسسات يـف معظم دول العامل رياض الأطفال" (إبراهيم الخضر الحسن، نجدة محمد عبد الرحيم، 2015، ص62).

صعوبات التعلم: تعريف احمد عواد صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي، يظهرون انخفاضاً في تحصيلهم عن زملائهم العاديين مع انهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط، غير أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كال تفكير، الفهم الادراك الانتباه، القراءة والكتابة أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل العمليات السابقة (عبد الرحمان، دس، ص16).

وتعرف صعوبات التعلم على أنها تخلف أو اضطراب أو تأخر تطور واحد أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، الكتابة والحساب أو المواد الدراسية الأخرى. (عوض سالم وآخرون، 2008، ص23).

صعوبات التعلم النمائية: وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية و العمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي و الاجتماعي و المهني و تشمل صعوبات (الانتباه وللدراك. التفكير. التذكر. اللغة الشفوية. حل المشكلة) و منم لاحظ أن الإنتباه هو أولى خطوات التعلم و بدونه لا يحدث الإدراك وما يتابعه من عمليات عقلية مؤاها في النهاية التعلم و ما يترتب على اللإضطراب في إحدى

تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها و تظهر صعوبات التعلم النمائية لدى الطفل في مرحلة ما قبل الدراسة.(نبيل عبد الفتاح حافض، 2000، ص3).

تشمل العملية النفسية الأساسية و تنقسم إلى صعوبات التعلم أولية (انتباه،التذكر،إدراك)، وصعوبات الثانوية (تفكير،لغة) وتلك المهارات يحتاجها التلميذ بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، وان هذه الوظائف تتطور بدرجة كافية لدى معظم التلاميذ في الموضوعات الأكاديمية، وان هذه الوظائف تتطور بدرجة كافية لدى معظم التلاميذ لتمكينهم من تعلم الموضوعات الأكاديمية، فحين تضطرب هذه الوظائف بدرجة كبيرة، ويعجز التلميذ عن تعويضها بوظائف أخرى، عندئذ تكون لديه صعوبات في تعلم الكتابة أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية(كيرك و كالفت، 1894).

7.مدخل لفهم رياض الأطفال من خلال عدة مؤشرات

نشأة رياض الأطفال: "نشأت رياض الأطفال نتيجة لجهود المربين ، والفلاسفة والمفكرين و المعنيين بصحة وتربية الأطفال الصغار، ومن هؤلاء العلماء والمربين "جان جوك روسو رائد المدرسة الطبيعية، ويلخص فلسفته التربوية في قوله: إن الطبيعة ترغب أن أن يكون الأطفال أطفالا قبل أن يكونوا رجالا ، ومن أجل ذلك يجب عدم إكراه الأطفال على الدراسة النظامية قبل الأوان ، وقد طالب (روسو) أن كتاباته التربوية". (علي منصور زيد، 2013، ص127)، من خلال حرية التعليم بالخبرة، ودفع هذا بعضهم إلى اعتباره مؤسسا ليس للمدرسة الطبيعية فحسب بل و لمدرسة "المركز حول الطفل. " جوهان بستالوتزي" طالب بإطلاق قوى الطفل الطبيعية ، والاهتمام بتربية أبناء جماهير الشعب تربية عقلية وخلقية وجسمية شاملة ، بغض النظر عن إمكانياتهم المادية ، وكان هدفه أن يجمع بين النشاط التربوي والصناعة اليدوية .إن إسهام " بستالوتزي" الأكبر كان افتتاحه معهدا لإعداد معلمي الصغار، وكان هدفه من وراء ذلك إعداد المدرس الصالح، طرق التدريس ، وتأليف الكتب المدرسية المناسبة". (علي منصور زيد، 2013، ص128).

مفهوم رياض الأطفال: الروضة مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل بأبعاده الجسمية والعقلية والاجتماعية إلى

المدى الذي تسمح به قدراته، عن طريق ممارسته لأنشطتها الهادفة التي تتوفر له".
(علي منصور زيد، 2013، ص128).

أهداف رياض الأطفال: " تمثل الأهداف التربوية لهذه المرحلة بداية الطريق
ألى سياسة تربوية، وتختلف هذه الأهداف من مجتمع لآخر، حسب القيم السائدة يف
تلك المجتمعات، وتنعكس بصورة أحكام قيمية للصفات المرغوب إكسابها للأطفال
بما يحقق أكبر قدر ممكن لنموهم كأفراد يعيشون يف إطار اجتماعي محدد، وتهدف
رياض الأطفال إلى تحقيق الأهداف التالية:

-النمو ألتدرجي الشامل، والمتكامل الذي يعطي الطفل الفرصة لأن يكون
مستقلاً معتمداً على نفسه يف القيام ببعض المهام المناسبة له". (إبراهيم الخضر
الحسن، نجدة محمد عبد الرحيم، 2015، ص62-63).

- " إكساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يناسب مرحلته
وغرس روح الانتماء لوطنه وأمتة.

-تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغارا وكبارا.

-تعلم الطفل كيفية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من الأسرة، والروضة
والمجتمع.

-تعلم الطفل لكيفية تطوير عمليات التحكم الذاتي.

-تعلم الطفل الأدوار الاجتماعية المناسبة وكيفية القيام بها". (إبراهيم الخضر
الحسن، نجدة محمد عبد الرحيم، 2015، ص62-63).

- " إدراك المفهوم العددي للأشياء". (علي منصور زيد، 2013، ص128).

- " تعلم الأطفال كيفية العناية بأجسامهم، واستخدام أعضائهم استخداماً وظيفياً

-تعلم الأطفال ممارستهم للمهارات الحركية الكبيرة والصغيرة .

-تعلم الأطفال كيفية التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية.

-تعلم الأطفال الكلمات الجديدة، وفهم بعض التعبيرات اللغوية المناسبة.

-تعلم الأطفال كيفية تطوير الشعور الذاتي الكلي في علاقتهم بالوسط
المحيط" (إبراهيم الخضر الحسن، نجدة محمد عبد الرحيم، 2015، ص 62-63).

8. صعوبات التعلم النمائية

نبذة تاريخية قصيرة عن صعوبات التعلم:

عرفها كريك (Kirk1962), بأنها تشير إلى تأخر اضطراب وتعطل النمو في واحدة أو أكثر من عمليات التحدث والتخاطب, أو اللغة, أو القراءة, أو الكتابة, أو الحساب, أو أي مادة دراسية أخرى ينتج عن عاقبة نفسية, عن واحد عن الأقل من هذين العاملين وهما اختلال الأداء الوظيفي للمخ, والاضطرابات السلوكية أو الانفعالية ولا تنتج صعوبات التعلم في الواقع عن التخلف العقلي, أو الإعاقة الجسدية, أو العوامل الثقافية, أو التعليمية, أو التدريسية". (عادل شكري, ثابت الألوسي, 2011, ص16).

بحيث يعد صموئيل كيرك (kirk) الرائد الأول في البحث في صعوبات التعلم , فعلى يده ظهر المصطلح الاول مرة بطريقة علمية و منهجة , حيث حدد مجموعة من الخصائص اعتبرها مميزة الأفراد فئة صعوبات التعلم النمائية أو الأكاديمية التي تتميز عن حالات التخلف العقلي او بطئ التعلم التأخر الدراسي , فالصعوبات ناتجة عن اضطرابات وظيفية في عمل الجهاز العصبي المركزي, و ليست نتيجة مباشرة لإعاقات حسية أو حركية أو انفعالية , و يعاني المصابون بها اضطرابات في المهارات الاستماع كالقراءة او الكتابة أ التهئية أو الرياضيات , مع أنهم يتمتعون بمستويات عقلية من مستوى المتوسط أو أعلى من ذلك. (Bateman & Chard, 1995, pp7-8) .

وعرفه كذلك سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم" هو مصطلح عام يصف مجموعة من الأفراد, في ظل عمر ليسو متجانسين في طبيعة الصعوبة, أو مظهرها, يظهرون تباعدا واضحا بين أدائهم المتوقع وبين أدائهم الفعلي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية"(بحري صابر, خرموش منى, 2016, ص13).

من خلال ما تم عرضه سابقا يتبين لنا ذلك الإختلاف في تناول صعوبات التعلم من قبل الباحثين والمهتمين بهذا المجال ويرجع ذلك لطبيعة المجال الذي تم فيه تناول صعوبات التعلم وهو الأمر الذي بقدر ما أثرى مجال صعوبات التعلم إلا أنه أيضا ساهم في عدم بلورة مفهوم محدد ودقيق يمكن من خلاله الحكم على الطفل أو التلميذ بأنه يعاني من صعوبات التعلم, لذا فإن التشخيصات أيضا إختلفت كما إختلف العلاج المقدم حسب كل تخصص ولعل تفاعل جميع التخصصات ومحاولة

تحديد مفهوم دقيق وشامل أصبح أكثر من ضرورة في الوقت الحالي" (بحري صابر، خرموش منى، 2016، ص13).

صفات صعوبات التعلم النمائية

تظهر على الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية مجموعة من الصفات الخاصة، وهي:

-عدم القيام بالسلوك الصحيح الخاص بشيء ما، أي أنّ الطفل لا يقدر على تطبيق المهارة الأساسية، أو أن يتعرّف عليها بشكل مباشر، مثل: عدم القدرة على تناول بعض أنواع الطعام بمفرده.

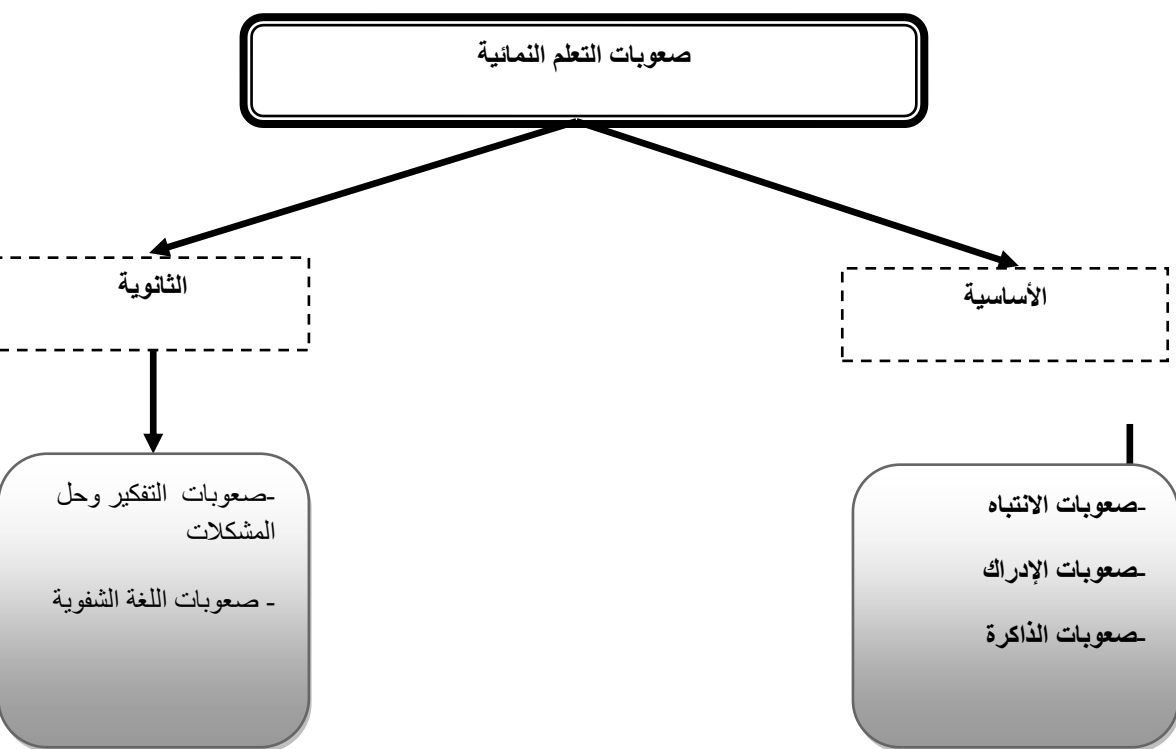
-صعوبة في الانتباه، أي أنّ الطفل لا يركز انتباهه على شيء معين، ويظل مشتت الفكر في عدة أشياء تكون غير واضحة في الغالب.

- ضعف في الذاكرة، أي أنّ الطفل لا يتمكن من تذكر كافة الأمور التي يتعلّمها، ويحتاج إلى تعلّمها مجدداً حتى يتمكن من إتقانها.

-الضعف اللغوي، أي أنّ الطفل لا يتمكن من استخدام بعض المفردات بشكل صحيح، ويكون أغلب كلامه غير مترابط مع بعضه البعض.

-صعوبة في الإدراك، أي أنّ الطفل لا يستطيع إدراك التوجيهات، والتعليمات التربويّة التي تساهم في توجيه سلوكه. (mawdoo3.com).

سنوضح ذلك من خلال الجدول رقم (01) تحديد أنواع صعوبات التعلم النمائية:



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (mawdoo3.com).

من خلال الجدول رقم (01) أعلاه يوضح أنواع صعوبات التعلم، والتي استنبطت من صفات صعوبات التعلم النمائية، ومنه نقول أنه صعوبات التعلم النمائية تنقسم إلى نوعية صعوبات التعلم النمائية الأساسية والتي تندرج ضمنها صعوبات (الانتباه، الإدراك، الذاكرة)، أما صعوبات التعلم النمائية الثانوية والتي تندرج ضمنها صعوبات (التفكير وحل المشكلات، اللغة الشفوية).

9. دور رياض الأطفال في اكتشاف صعوبات التعلم النمائية:

في هذا وفي هذا العنصر سوف نتطرق إلى دور المعلمة في الروضة ، ودور رياض الأطفال في اكتشاف تشخيص صعوبات التعلم لدى أطفال مرحلة الروضة.

1.9 دور المربية في رياض الأطفال: والتي يتمثل دورها في:

" هناك العديد من الذين لديهم استعداد فطري ليكونوا معلمين ، يكشفون دورهم بالخبرة والممارسة ، لكن ليس لمعلمة الروضة نموذج معين ، أو برنامج خاص منفرد متميز . والطلاب الأول الذي يجب أن يتوفر فيها هو اهتمامها الكبير بالأطفال . يجب أن تعي المعلمة في الروضة المخاطر التي قد تتعرض لها سلامة الأطفال، فتؤمن لهم الراحة والسلامة ، وتعلمهم القيم عن طريق القدوة الحسنة في الأخلاق وإعطاء التلاميذ دروس والعمل الصالح ، وليس عن طريق المحاضرة أو التهديد أو العقاب ، والتي تتبنى دور الواعظ للفضيلة ، والمرشد لها ، فلا تقول للطفل مثلاً " عليك ألا تقول مثل هذه الكلمات البذيئة ، أنا لا أحبك حين تفعل مثل هذا " ، بل يجب أن توضح له نمط السلوك المقبول، ونمط السلوك المرفوض والمعلمة الفاعلة في تعليم الصغار تحتاج إلى أكثر من المعرفة بجسم الإنسان أو المهارات اللازمة له ، فيجب أن يكون عندها القدرة على الانتباه والوعي لحاجات الأطفال وطبيعتهم". (علي منصور زيد، 2013، ص131-132).

إن الحكم على السلوك الأولي للصغار لا يدرس في مساق نمو الأطفال أو العلاقات الإنسانية، ولكنه ينمو وينشأ مع النشأة الخاصة للمعلمة ، ومن اتجاهاتها في بيتها ، ومن المدى الذي كان يقبل سلوكها فيه أو يدان، وتسلك المعلمة بالكثير من الأفكار الأصلية والقدرة على خلق الأدوار التي يعني أنها قادرة على حل المشاكل ، أو أنها لا تخطئ ، بل تحظى بتقدير الأطفال إذا ما أقرت بخطئها ، وحاولت تصحيح هذا الخطأ ؛ فهي تعطف على كل من له مشاكل من الأطفال ، وتذكر أن مشاكله تدفعه إلى خلق مشاكل أخرى ، فيدفعها ذلك إلى التحري عن الأسباب الجذرية لتستأصل شأفتها أو تناقش الوالدين بها ، لتتعاون معهم في إيجاد الحل الناجح ، لإزالة المشاكل من أساسها ، وتعمل على تحويل السلبية أو النشاط الزائد (الذي يعتبر من صعوبات التعلم الناتجة عن صعوبات الانتباه)، تحول هذا النشاط إلى اتجاهات إيجابية بناءة ، وتثق بقدراته على التعلم وتلعب المعلمة دورا بارزا في خلق اتجاهات الأطفال". (علي منصور زيد، 2013، ص132).

" فإذا كانت أليفة مرحلة علمته الود في المعاملة واللفظ فيها ، وهي قادرة على ذلك بسلوكها ولطفها ومعاملتها مع كل طفل .إن الحب ينشر الحماية للطفل ويعمل على بذر بذور الثقة والأمان ، وهو التربة التي تنمو فيها الروح المعنوية العالية ، ويشيع فيها التفاؤل والأمل". (علي منصور زيد، 2013، ص133).

2.9 تشخيص صعوبات التعلم لدى أطفال مرحلة الروضة:

يعد الكشف المبكر للمشكلات النمائية عند الطفل في سن ما قبل المدرسة، أمراً مهماً وحيوياً لنموهم وتطورهم، ويتطلب تشخيص أطفال ما قبل المدرسة تشخيصاً لصعوبات التعلم النمائية عندهم في حين يتطلب تشخيص أطفال المدرسة تقييماً لتحصيلهم الأكاديمي وكذلك تشخيصاً لصعوبات التعلم النمائية لديهم، وإن التشخيص الشامل لطفل ما قبل المدرسة مما يشك بوجود مشكلة لديه قد يتضمن تقويماً متخصصاً وعميقاً في مجالات كثيرة، مثل: النمو الحركي، والعصبي، والنفسي، والكلام، واللغة، وكذلك النمو في الجوانب الاجتماعية والانفعالية، وإن صعوبات التعلم النمائية قد توجد في ثلاثة مجالات أساسية: النمو اللغوي، والنمو المعرفي، ونمو المهارات البصرية والحركية. (إسماعيل صالح الفراء، 2005، <http://dr-banderlotaibi.com/new/admin/uploads/3/6k.pdf>).

وقد يظهر أطفال ما قبل المدرسة ممن لديهم صعوبات التعلم تبايناً في النمو بين هذه المجالات الثلاثة، فعلى سبيل المثال قد أفادت نتائج البحوث أن أطفال الحضانة وأطفال الصف الأول توجد لديهم صعوبة في متابعة الحديث المتواصل ويظهرون نماذج سلوكية تشير إلى أنهم كما لو كانوا لا يسمعون، وغيرها من المشكلات التي تظهر لدى أطفال ما قبل المدرسة، لذا يتطلب تشخيص أطفال ذوي صعوبات التعلم في سن ما قبل المدرسة إجراءات عديدة منها:

-والنمو المعرفي، والنمو البصري والحركي لهؤلاء الأطفال.

-تقويم النمو اللغوي: يتضمن تقويماً للاستقبال السمعي، وقدرات التفكير السمعية، وقدرات التعبير اللفظية، ويتطلب تشخيص القدرات المعرفية، تقويم الانتباه والتمييز، والذاكرة وتكامل الحواس .

يتضمن تشخيص القدرات البصرية الحركية والقدرة على تناسق الحركات الدقيقة، وأداء الحركات الكبيرة. (إسماعيل صالح الفراء، 2005، <http://dr-banderlotaibi.com/new/admin/uploads/3/6k.pdf>).

وبالتالي يعد الاهتمام بالكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية في مرحلة الروضة، أمراً مهماً وخاصة أنها قد تظهر لديهم في النمو اللغوي، والنمو المعرفي، ونمو المهارات البصرية الحركية، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور اضطرابات لغوية لدى الطفل ما قبل المدرسة.

3.9 نسبة انتشار صعوبات التعلم النمائية في رياض الأطفال:

اضطرابات اللغة بين أطفال ما قبل المدرسة تصل الى ما بين 5-10% .
(إسماعيل صالح الفراء، 2005، [http://dr-\(banderalotaibi.com/new/admin/uploads/3/6k.pdf](http://dr-(banderalotaibi.com/new/admin/uploads/3/6k.pdf)).

10. نتائج الدراسة:

-تعتبر صعوبات التعلم من بين المصطلحات الجديدة التي ظهرت على يد (Samuel Kirk 1963) و التي تقوم بدراستها التربية الخاصة.

-صعوبات التعلم النمائية تظهر في سن قبل المدرسة، وتعتبر كتمهيد لصعوبات التعلم الأكاديمية التي تظهر في مرحلة دخول المدرسة.

-صعوبات التعلم تنقسم إلى نوعين هما: صعوبات التعلم الأساسية، وصعوبات التعلم الثانوية.

-هناك صفات مربية في روضة الأطفال متعددة مثل: الاهتمام، الرعاية، التعلم...الخ.

-تشخيص المبكر لصعوبات التعلم في رياض الأطفال تتم في ثلاثة مجالات أساسية وهي : النمو اللغوي، والنمو المعرفي، ونمو المهارات البصرية والحركية.

-انتشار صعوبات التعلم النمائية ما بين 5-10%.

11. توصيات الدراسة

-زيادة مطالبة إنشاء رياض الأطفال.

- توعية الأسر على أهمية رياض الأطفال في تهيئة الطفل من الناحية النفسية، المعرفية، الاجتماعية، السلوكية، لمرحلة المدرسة المقبلة.

-توعية الأسرة بأهم المخاطر التي تنجم عن صعوبات التعلم، خاصة عدم التدخل المبكر فقد تتفاقم المشكلة وتصبح أكثر تعقيدا.

-زيادة انتشار ثقافة رياض الأطفال والايجابيات التي تحمل في طياتها.

-الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع التي تعاني مثل هذه الاضطرابات.

-زيادة تكثيف الأخصائيين النفسيين في المدارس الابتدائية.

-محاولة التدخل مبكرا سواء من الأسرة أو من المعلم، من أجل التكفل المبكر، الذي يساعد الطفل على استدراك الوضع.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم الخضر الحسن، نجدة محمد عبد الرحيم(2015)، تقويم المهارات التعليمية الأساسية لمعلمات رياض الأطفال (دراسة ميدانية على معلمات رياض محلية أمبدة- أمدران-)، دراسات تربوية، ع4.
2. إسماعيل صالح الفراء(2005)، التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة، دراسة مقدمة لمؤتمر التربية الخاصة العربي الواقع والمأمول، الاجتماع السابع لجمعية كليات التربية ومعاهداها في الجامعات العربية أعضاء الاتحاد. الجامعة الأردنية، كلية البنات، <http://dr-banderalotaibi.com/new/admin/uploads/3/6k.pdf>
3. البجة، عبدالفتاح(2002)، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية. ط1، عمان، دار الفكر.
4. بحري صابر، خرموش منى(2016)، صعوبات التعلم: بين المفهوم والأسباب، مركز جيل البحث العلمي مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع17+18.
5. عادل شكري محمد كريم، ثابت الألوسي(2011)، بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم الأساسي بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير، تخصص ارشاد نفسي، جامعة نزوى، عمان.
6. عبد الرحمان(دس)، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، ج1، مكتبة الزهراء و الشق، مصر.
7. علي منصور زيد(2013)، الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن، مجلة الجامعة الأسمرية الاسلامية، كلية العلوم الانسانية بنات، ع27.
8. غسان الحلو(دس)، دور الأسرة والمدرسة في رعاية ذوي الصعوبات التعليمية، (<https://scholar.najah.edu/sites/default/files/conference-paper/role-school-and-family-meeting-needs-students-difficulties-learning.pdf>).
- 9.

- 9.كيرك و كالفت(1894)، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، ترجمة زيدان السرطاويو عبد العزيز السرطاوي، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، السعودية.
- 10.مجدة خضر(2016)، صعوبات التعلم النمائية،
: https://mawdoo3.com/%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9
- 11.نبيل عبد الفتاح حافظ(دس)، صعوبات التعلم و التعليم العالي، عمان، مكتبة زهراء الشرق.
- 12.Bateman, D. & Chard, J(1995). Identifying Student Who Have .9Learning.